

حكم طاعة العلماء ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم الفرع الثاني طاعة العلماء. فقد امرنا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بان نطيع العلماء وان نسألهم وان نقبل فتاواهم - [00:00:00](#)

وان نعرض نوازل الامن والخوف عليهم. وما امرنا الله بسؤالهم الا لوجوب فيما يفتون فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اي انه يجب عليكم ان تطيعوهم فيما يفتون به - [00:00:17](#)

فما حدود الطاعة للعلماء؟ الجواب هي مطلق الطاعة على الطاعة المطلقة فمتى ما امرك العالم بشيء ثبتت مخالفته لطاعة الله ورسوله فلا سمع لهذا العالم ولا طاعة ولكن اذا امرك بشيء يتضمن طاعة الله ورسوله فحينئذ سمعا وطاعة. فاذا ولاة الامر لم يكتسبوا الطاعة - [00:00:37](#)

لذواتهم وانما لان الله ورسوله امرونا بطاعتهم. والعلماء لم يكتسبوا الطاعة لانهم علماء وانما لان الله ورسوله امرنا بطاعته. فنحن نطيع الحاكم لا لانه زيد وعبيد. لا لان الله امرنا بطاعته. ونطيع العالم لا - [00:01:06](#)

انه وليد ولا احمد واننا نطيعه لان الله امرنا بطاعته. ولذلك جعل العلماء من الخلل العقدي طاعة العلماء والامراء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله جعلوها خللا عقديا ربما يخرج العبد من دائرة الاسلام بالكلية - [00:01:26](#)

ولذلك قال الامام محمد رحمه الله في كتاب التوحيد باب من اطاع العلماء في ايه؟ ها في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم ايش؟ اربابا. ليه؟ لانه اضغى عليهم صفة الطاعة المطلقة وهذه صفة الربوبية - [00:01:48](#)

صلى الله عليه وسلم هل اكتسب الطاعة المطلقة لانه محمد؟ الجواب لا. ابدأ. وانما لان الله فرض علينا طاعته وجعل نصيبه الطاعات المطلقة. فاذا لم يكتسب احد الطاعة المطلقة لذاته ولا مطلق الطاعة لذاته. وانما ذلك - [00:02:08](#)

الله عز وجل فقط. الله يطاع لانه الله. لكن نبينا صلى الله عليه وسلم لا يطاع لانه محمد. لكن لانه رسول الله والله امرنا بطاعته الحاكم لا يطاع لانه زيد او عبيد وانما يطاع لانه امتثالا لامر الله عز وجل وهكذا العلماء - [00:02:29](#)

ولذلك يقول الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. لما سمع علي ابن حاتم والحديث في سنن الترمذي لما سمع ذلك عدي بن حاتم استغرب لم يتذكر انه كان يسجد للاخبار والرهبان ولا انه يركع لهم ولا انه يذبح وينذر لهم - [00:02:48](#)

قال يا رسول الله لسنا نعبدكم ما اتخذناهم اربابا لم نكن نذبح لم نكن ننذر لم نكن نطوف عليهم لم نكن نعتقد فيهم كذا وكذا. فقال الله النبي صلى الله عليه وسلم مبينا انها ربوبية الطاعة المطلقة - [00:03:08](#)

اوليسوا يحلون لكم ما حرم الله فتحلونونه؟ اوليسوا يحرمون عليكم ما احل الله فتحرمونه قال نعم؟ قال فتلك عبادتهم. ولذلك فكل من ارضى الطاعة المطلقة على غير الله ورسوله فقد اتخذه ربا مع الله ومرق عن ملة الاسلام - [00:03:28](#)

اذا اعتقد ان هذا الرجل يطاعه طاعة مطلقة. الطاعة المطلقة بمعنى انه لا يجوز مخالفته. في شيء مما يأمر به وان ثبتت مخالفة امره لطاعة الله ورسوله ولدين الله ورسوله فهذا قد خلع ربقة الاسلام من عنقه بالكلية - [00:03:49](#)

هذا كفر هذا ردة والعياذ بالله. فالله هو الذي يطاع. الطاعة المطلقة. ونبيه صلى الله عليه وسلم هو الذي يطاع ايضا الطاعة المطلقة قبل البشر واما غيرهم مطلق الطاعة احفظوها فاذا دليل الكتاب يطاع الطاعة المطلقة حديث - [00:04:08](#)

السنة الصحيح يطاع الطاعة المطلقة. هذا هو الذي نريد ان نصل اليه فلا حق لك ان ترمي الادلة وحققها ان تطاع الطاعة المطلقة وتقدم عليها من حقه مطلق الطاعة. هذا خلل كبير - [00:04:28](#)

في دينك وعقيدتك ومنهجك العلمي. كيف تترك قول الله الذي يطاع الطاعة المطلقة؟ وكيف تترك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يطاع الطاعة المطلقة وتقدم عليها قول العالم او قول المجتهد الفلاني مع ان ليس له من الطاعة الا مطلقها - [00:04:45](#)

لا المطلق منها هذا هذا خلل كبير يا شيخ فهد والله. ولذلك ندين الله عز وجل بانه ليس للحكام الا مطلق الطاعة وندين الله عز وجل انه ليس للعلماء الا مطلق الطاعة - [00:05:05](#)